من جنس مجده وهو الثناء على الله والصلاة على اشرف خلقه صلى
الله عليه وسلم لان في الدعا الثناء على الله سبحانه وحمده له بكمال القدرة
والالوهية واستغناءه عن كل ماسواه وافتقار كل ماعداه اليه ولا شك
ان ذلك مطلوب في الاول والاخر كما هو مطلوب في الاوايل وجدير لمقصد وقع
بين ثنائين على الله تعالى وصلاتين على رسوله سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم ان يعظم عند الله مقداره تتمات الاولى قال القرطبي
لاجابة الدعا شروط في الداعي وهي ان يعلم انه لا يقدر على تحصيل
مطلوبه الا الله تعالى وان يدعو بنية صحيحة صالحة صادقة وحضور
قلب وان يجتنب اكل الحرام وان لا يمل من الدعا فيترك ويقول دعوت ودعوت
فلم يستجب لي وشروط في المدعو به وهي ان يكون من الامور الجايزة فلا
يدعو باثم فيه اثم ولا قطيعة رحم ولا اضاعة حقوق المسلمين وانظر باقيها
الثانية ليست الاجابة عند هم الا ما في قوله صلى الله عليه وسلم ما من
داع يدعو الا كان بين ثلاث اما ان يستجاب له واما ان يدخر له واما ان
يكون عن ذنوبه الثالثة مذهب جمهور علما الكلام ان الكافر لا يستجاب
له لقوله تعالى وما دعا الكافرين الا في ضلال وقيل يستجاب له وكلام
الفقها في باب الاستسقا يرشحه اي يقربه انتهى فايدة قال بعضهم
اختلف العلما فيمن قال اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما خلق الله وشهد
هل يحصل له من الاجر بعدد ما ذكر ام لا فذهب ابن عرفة الى انه يحصل
له من الاجر اكثر مما يحصل على الصلاة الواحدة ولا يحصل له الاجر بعدد

ما

ما ذكره وذهب سعد الدين بن التلمساني الى انه يحصل له الاجر بعدد
لان فضل الله واسع وقدرته صالحة لا يبعد ما شي ذكره في تاليفه الذي
الفه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ورضي الله تعالى
عن اصحاب رسول الله كلهم اجمعين الرضا هنا صفة فعل بمعنى الانعام
ولا يصح هنا ان يكون الارادة مهمة اعلم ان افضل الامة المحمدية اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم وافضل الصحابة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي قال
السعد على هذا وجدنا السلف والخلف ثم الستة الباقين من العشرة ثم
اهل بدر ثم اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان وهم اهل حديبية رضي الله
تعالى عنهم اجمعين وعن التابعين اي لاصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم باحسان اي بايمان الى يوم الدين اي الجزا ومنه توفهم كما تدين تدان
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين خاتمة قال اجمع من العلما
نفعنا الله تعالى بهم يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين ومن
بعدهم من العلما والعباد وسايرالاخيار فيقال قال ابو بكر رضي الله عنه
او رحمه الله وتخصيص بعضهم الترضية بالصحابة والترحم بغيرهم خلاف
الصحيح الذي عليه الجمهور نعم الترضية في الصحابة اشهر منها في غيرهم
ذكره الدقاني وبالله تعالى التوفيق يقول جامعه لنفسه ثم لمن شا الله
بعد من ابنا جنسه عبد ربه واسيره نفسه المسرف على نفسه من سمو
كسبه موسى بن قاسم المغزي المالكي عامله الله بلطفه وغفر له ولوالديه
ولجميع المسلمين امين هذا الحرما اردناه من هذا الشرح اللطيف نحول

Copyright © King Saud University